

239755 - هل ثبت دعاء النظر في المرأة؟

السؤال

ما دعاء النظر إلى المرأة ، وهل هو "اللهم أنت حسنت خلقي فحسن خلقي" ؟

ملخص الإجابة

والخلاصة :

أن هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه ، وكلها- إلا حديث أنس المتقدم آنفا- في غاية الضعف ، فلا ينتهز القول بتحسينه لوهاه طرقه .
وقد ضعفه الألباني في إرواءه (74)؛ amp;#8221; ، وكذا ضعفه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تعليقه على amp;#8221; الأذكار amp;#8221; (ص 304) .
ولكن ، صح هذا الدعاء عنه صلى الله عليه وسلم مطلقا دون تقييد بالنظر في المرأة:
فروى أحمد (24392) ، وأبو يعلى (5075) ، والطيالسي (372) ، والبيهقي في amp;#8221; الشعب amp;#8221; (8183) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: amp;#8221; كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي ، فَأَحْسِنْ خُلُقِي) .
وصححه محققو المسند ، وكذا صححه الألباني في amp;#8221; صحيح الجامع amp;#8221; (1307) .
والله أعلم .

الإجابة المفصلة

هذا الحديث رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (163) من طريق الحسين بن أبي السري ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمَرْأَةِ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ ، اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي) " .
وهذا إسناد موضوع: ابن أبي السري كذاب ، كذبه أبو عروبة ، وكذبه أخوه محمد.
انظر : "تهذيب التهذيب" (2/ 315) .
وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ متروك ، تركه أحمد وغيره .
انظر: "الميزان" (2/548) .

ورواه أبو يعلى (2611) – ومن طريقه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (164) -: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُصَيْنٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرَاةِ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي) . ويحيى بن العلاء، قال أحمد: كذاب يضع الحديث.

"الميزان" (4/397) .

وعمر بن الحصين، قال أبو حاتم: زاهب الحديث، ليس بشيء ، وقال الدارقطني: متروك.

"التهذيب" (8/20) .

ورواه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (527) ، وأبو الحسين البزاز في "غرائب مالك" (161) من طريق أبان بن سفيان ، نَا أَبُو هَالِلٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بِهِ .

وأبان بن سفيان ، قال الدارقطني : متروك.

"ميزان الاعتدال" (7/ 1) .

ورواه الطبراني في "الأوسط" (787) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (165) من طريق سلم بن قادم قال: نا هَاشِمُ بْنُ عَيْسَى الْبُرَيْيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمِرَاةِ قَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ ، وَصَوَّرَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا ، وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) " .

هشام بن عيسى، قال العقيلي: منكر الحديث.

"الضعفاء الكبير" (343 /4) .

والحارث بن مسلم، قال الدارقطني: مجهول.

"لسان الميزان" (2/160) .

ورواه البيهقي في "الدعوات" (489) من طريق مسلمة، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

ومسلمة: هو ابن محمد الثقفي : قال يحيى بن معين: ليس بشيء .

وقال أبو عبيد الآجري : قلت لأبي داود: حدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : (إياكم والزنج فإنه خلق مشوه).

فقال: من حدث بهذا : فاتهمه.

"ميزان الاعتدال" (112 /4) .

ورواه المروزي في "زوائد الزهد" (1174) من طريق عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك ، قال: حدثني رجل من

آل أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك يقول: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول المرأة فينظر فيها

يقول: (الحمد لله ، أكمل خلقي ، وحسن صورتني ، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي) .
وهذا إسناد ضعيف؛ لجاهلة الرجل الذي لم يسم .

ورواه البزار في "مسنده" (7322)، من طريق داود بن المحبر، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثِقَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بِهِ .
وابن المحبر متروك متهم.
انظر: "الميزان" (2/20) .
وللحديث طرق أخرى كلها ضعيفة لا يصح منها شيء .